شي جينبينغ يعقد جلسة مباحثات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب

في صباح يوم 14 مايو، عقد الرئيس الصيني شي جينبينغ جلسة المباحثات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الذي يقوم بزيارة الدولة إلى الصين في قاعة الشعب الكبرى ببيجينغ.

أشار شي جينبينغ إلى أن التغيرات غير المسبوقة منذ مائة سنة تتطور حاليا بصورة متسارعة، وتشهد الأوضاع الدولية تغيرات واضطرابات متشابكة، فهل تتمكن الصين والولايات المتحدة من تجاوز "فخ ثيوسيديدس" وخلق نمط جديد للعلاقات بين الدول الكبيرة؟ وهل تتمكنان من مواجهة التحديات العالمية يدا بيد وضخ مزيد من عوامل الاستقرار في العالم؟ وهل تتمكنان من خلق مستقبل جميل للعلاقات الثنائية بشكل مشترك انطلاقا من رفاهية الشعبين ومستقبل ومصير البشرية؟ كل ذلك أسئلة طرحت من قبل التاريخ والعالم والشعوب، وكذلك ورقة الإجابة التي فرضها العصر على قادة الدول الكبيرة لملءها سويا .أنا على استعداد للعمل مع الرئيس دونالد ترمب سويا على قيادة السفينة الكبيرة للعلاقات الصينية الأمريكية وتوجيه دفتها على نحو جيد، ليكون عام 2026 عاما تاريخيا ومفصليا للعلاقات الصينية الأمريكية في استعراض الإنجازات الماضية واستشراف الآفاق المستقبلية.

أكد شي جينبينغ أن الجانب الصيني يعمل على تطوير العلاقات الصينية الأمريكية على نحو مستقر وسليم ومستدام. اتفقت مع الرئيس دونالد

ترمب على اتخاذ إقامة "العلاقات الصينية الأمريكية البناءة المتميزة بالاستقرار الاستراتيجي" كتوصيف جديد للعلاقات الثنائية، وذلك سيقدم إرشادا استراتيجيا للعلاقات الصينية الأمريكية للأعوام الثلاثة القادمة وحتى أبعد من ذلك، ونحن على ثقة بأن هذا التوصيف سيحظى بالترحيب من قبل الشعبين والمجتمع الدولي. ينبغي أن يكون "الاستقرار الاستراتيجي البناء" استقرارا إيجابيا يسوده التعاون واستقرارا حميدا يقوم على التنافس المعتدل واستقرارا مستمرا يقدر على السيطرة على الخلافات واستقرارا دائما يحافظ على أفق السلام. إن "العلاقات الصينية الأمريكية البناءة المتميزة بالاستقرار الاستراتيجي" ليست شعارا، بل ينبغي أن تتجسد في عمل مشترك نحو نفس الاتجاه.

أشار شي جينبينغ إلى أن طبيعة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة هي المنفعة المتبادلة والفوز المشترك، ويمثل التشاور على قدم المساواة خيارا صائبا وحيدا في وجه الخلافات والاحتكاكات. توصل فريقا البلدين التجاريان والاقتصاديان إلى نتائج متوازنة وإيجابية بشكل عام يوم الأمس، وهذا خبر سار للشعبين والعالم. ينبغي للجانبين بذل جهود مشتركة لحسن الحفاظ على الزخم الجيد الحالي الذي لم يأت بسهولة. إن بوابة انفتاح الصين ستفتح أوسع فأوسع، والشركات الأمريكية تشارك الآن بصورة معمقة في مسيرة الإصلاح والانفتاح بالصين، ويرحب الجانب الصيني بالجانب الأمريكي في تعزيز التعاون المتبادل المنفعة معه.

أشار شي جينبينغ إلى أهمية تنفيذ التوافقات المهمة التي توصلنا إليها وزيادة الاستفادة من قنوات التواصل بين الجانبين سياسيا ودبلوماسيا وبين الجيشين وتوسيع التواصل والتعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والصحة

والزراعة والسياحة والثقافة والإنسانية وإنفاذ القانون وغيرها.

أكد شي جينبينغ أن مسألة تايوان هي أهم مسألة في العلاقات الصينية الأمريكية. إن حسن التعامل معها يكفل الاستقرار العام لعلاقات البلدين، أما سوء التعامل معها، فسيسبب الاصطدام حتى الصراع بين البلدين، ويجر العلاقات الصينية الأمريكية ككل إلى وضع بالغ الخطورة .إن "استقلال تايوان" والسلام في مضيق تايوان نقيضان مثل الماء والنار، والحفاظ على السلام والاستقرار في المضيق هو أكبر القواسم المشتركة للجانبين الصيني والأمريكي، فلا بد أن يتعامل الجانب الأمريكي مع مسألة تايوان بكل حذر.

ومن جانبه، قال دونالد ترمب، يشرفني كثيرا أن أقوم بزيارة الدولة إلى الصين. تربط الولايات المتحدة والصين علاقات جيدة جدا، وأقمت مع الرئيس شي جينبينغ أطول وأفضل العلاقات بين الرئيسين الأمريكي والصيني في التاريخ، ونحن نحافظ على التواصل الودي وقد حللنا كثيرا من المشاكل المهمة. الرئيس شي جينبينغ زعيم عظيم، والصين دولة عظيمة، أحترم الرئيس شي جينبينغ والشعب الصيني احتراما كبيرا. وإن اللقاء اليوم لقاء مهم يخطف أنظار العالم. إنني على استعداد للعمل مع الرئيس شي جينبينغ سويا على تعزيز التواصل والتعاون، وحل الخلافات بشكل ملائم، بما يدشن أفضل العلاقات الصينية الأمريكية في التاريخ، ويخلق مستقبلا أجملا للبلدين. الولايات المتحدة والصين أهم وأقوى الدول في العالم، والتعاون بينهما يمكن أن ينجز كثيرا من الأمور العظيمة والجيدة للبلدين وللعالم. يرافقني في هذه الزيارة الممثلون المتميزون من قطاع الأعمال الأمريكي، وكلهم يحترمون ويهتمون بالصين كثيرا، وأشجعهم بنشاط على توسيع التعاون مع الصين.

تبادل الرئيسان وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية الهامة ومنها أوضاع الشرق الأوسط والأزمة الأوكرانية وقضية شبه الجزيرة الكورية.

اتفق الرئيسان على تبادل الدعم في إنجاح الاجتماع غير الرسمي لقادة دول منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ وقمة مجموعة العشرين المزمع عقدهما في العام الجاري.

أثناء جلسة المباحثات، عرّف دونالد ترمب شي جينبينغ برجال الأعمال المرافقين له في الزيارة واحدا تلو الآخر.

قبل جلسة المباحثات، أقام شي جينبينغ مراسم استقبال على شرف دونالد ترمب في ساحة البوابة الشرقية لقاعة الشعب الكبرى.

عند وصول دونالد ترمب، اصطف حرس الشرف تحية له. صعد الرئيسان منصة الشرف، وعزفت الفرقة الموسيقية العسكرية النشيدين الصيني والأمريكي، وأطلقت المدفعية 21 طلقة تحية في ميدان تيانآنمن. وتفقد دونالد ترمب حرس الشرف لجيش التحرير الشعبي الصيني وشاهد عرضه برفقة شي جينبينغ.

حضر جلسة المباحثات كل من تساي تشي ووانغ يي وخه ليفونغ.